من المدخرين وهم في حضرة رب العالمين واذا دخروا لم يكونوا على
ما ادخروه معتمدين ام كيف يمكنهم ان يكونوا الى سواه مستندين
وهم لوجود الاحدية مشاهدون قال الشيخ ابو الحسن قوي
علي الشهود مرة فسالته ان يبسط ذلك فقيل لي لو سالته بما
ساله موسى كليمه وعيسى روحه ومحمد صفيه لم يفصل ولكن
سله ان يقويك فسالته فقوّاني فمن كان هذا حاله كيف يحتاج
الى الادخار ام كيف يمكنه ان يستند الى الاثار وكفى بالمومن
ان يدخر ايمانا بالله وثقة به وتوكلا عليه واهل الفهم عن
الله توكلوا على الله فكان هو المدخر لهم فاستحفظوه فكان
هو الحافظ لهم وكانوا له وبه فكان يعونه لهم وكفاهم
ما اهمهم وصرف عنهم ما اغمهم استغلوا بامره عما
ضمن لهم علمهم بانه لا يكلهم ومن فضله لا يمنعهم فدخلوا
في الراحة وقعدوا في جنة التسليم وارادة التفويض فرفع
الله بذلك مقدارهم وكمل انوارهم وحق ان يرفع المحاسبة عنهم
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون الفا من امتي
يدخلون الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال
هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون وكيف يحاسب من لا شيء عليه له ام كيف يسال عن
فعله من يشهد انه لا فعل له وانما يحاسب المدعون وينا قش
الغافلون الذين يشهدون انهم مالكون او مع الله غافلون
ومن يدخر ثقة بالله وتوكلا عليه ساق الله رزقه بوجود

الهنا

الهنا والراحة واوجد الله في قلبه وجود الغنى افلس بعض
العارفين فقال لزوجته اخرجي كلما في البيت وتصدقي
به ففعلت الا الرحا فانها قالت لعلنا نحتاج اليه ولا نجد
مثلها فقي قد فعلت واذا بالباب يدق فقيل هذا قد ارسل
للشيخ فملئت الدار قمحا فلما رجع العارف ليفطر قال اخرجت
كلما في الدار قالت نعم قال فليس الا مر كذلك فقالت ما تركت
الا الرحا حنيفة ان نحتاج اليها فقال لو اخرجت الرحا
لجاءك دقيق ولكن ابقيتها فجاءك ما به تنعبين قال
ادخر السابقون فلا نقسهم ولكن جوارنا وعبيد
كبرا ان امسكوا الدنيا امسكوها بحق وليس التمسك لها
بحق بدون الباذل لها بحق ولا يشهدون انهم مع الله مالكون
بل ما في ايديهم يشهدونه من ودايع الله تعالى ويتصرفون
فيه بالنيابة عن الله تعالى سمعوا قوله سبحانه وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه فعلموا ان لا ملك لهم مع الله وانما
هي لنسبة اضيفت اليك واضافة من الله بها عليك ليريي
وهو العليم الخبير انفق مع اظهارها الم ينعقد الى اسوارها
ولذلك قال الانبياء عليهم السلام لا تجب الزكاة عليهم لانهم
لا ملك لهم مع الله حتى تجب عليهم الزكاة فيه وانما تجب عليك
زكاة ما انت له مالك انما كان في ايديهم من ودايع الله
يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه في عين محله ولان الزكاة
انما هي طهرة لما عساه ان تكون ممن اوجبت عليه لقوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)